الفصل الثانى

الأطفال النشطاء - والبيئات النشطة

الفصل الثانى
الأطفال النشطاء والبيئات النشطة

البيئة الطبيعية للفصل المدرسى قد تكون أداه قوية لتعلم القراءة والكتابة "كاثرين لولين" سنة ١٩٨٧.

عند معرفة قوة البيئة الطبيعية التى تؤثر فى تعلم القراءة والكتابة فإن المعلمات يقمن بصورة دقيقة ومقصودة لترتيب المساحات الداخلية والخارجية فى طرق تزيد تعلم القراءة والكتابة للأطفال افلمساحات الداخلية والخارجية يجب ترتيبها حتى يستطيع الأطفال:

* الاشتراك فى التعلم الجديد ذو والمعنى والتى تصنع الحاجة للغة حقيقية وضرورية.

* تطوير الوعى بهدف واستخدام الطباعة.

* استخدام اللغة والتحدث والاستماع والكتابة والقراءة فيما يتصل بتفاعلاتهم مع العالم الطبيعى واجتماعيًا مع الآخرين.

* استخدام اللغة للتعبير عن أنفسهم وإمتاع الآخرين بوجهات نظرهم والتحكم فى البيئات الاجتماعية الحركية.

* التفكير من خلال فكره وليفكروا فى خبراتهم وتوضيح تفكيرهم الخاص.

* تجريب النجاح عندما يكتسبوا مهارات لغوية ومعرفة جديدة.

لتحقيق ذلك فالمدرسين تختار تنظيم البيئة الطبيعية سواء الداخلية أو الخارجية أو من خلال مراكز الاهتمام.

مراكز الاهتمام هى المحاور للغرف أو ساحة اللعب التى تُحدّد بوضوح عن طريق الحدود المقترحة. وهى تحتوى على المواد والأجهزة المنظمة لتعزيز الأنشطة المحددة للتعلم. المواد يتم ترتيبها بعناية حتى يرى الأطفال الاختيارات المتاحة، وعمل القرارات عن أى المواد سوف يستخدمونها، وكيفية استخدامها.

محاور الاهتمام أو مساحات التعلم تمكن الأطفال لعمل إختيارات عن كيف وماذا سوف يتعلمون ومساحات الاهتمام تعطى الفردية للإرشادات لتأخذ مكانها كإختيار الأطفال أنفسهم للمواد التى يستخدمونها وتقرير كيفية استخدامهم لها وتحديد الأغراض التى يستخدمونها فيها.

الفكرة تكون للأطفال ليصبحوا مشاركين فاعلين فى التعلم ذو المعنى، سواء كان الطفل بمفرده أو مع الآخرين. وعندما يعمل الأطفال فى مراكز الاهتمام، فهم يتعلمون المهارات الاجتماعية، وخاصة التعاون والمشاركة وينتقلوا من فكرة إلى أخرى ويكتسبوا اتجاهات وقيم الآخرين. ويجد الأطفال الحاجة لاستخدام اللغة المكتوبة والمقروءة الضرورية والحقيقية.

بيئة وورش العمل هى أمر ضرورى للأطفال ممن كانت لغتهم الأولية أكثر من الإنجليزية. وفى الفصل المؤسس للتعلم الجيد فمتحدثى اللغة غير الإنجليزية تتعلم الإنجليزية من التفاعلات الرسمية وغير الرسمية مع الأقران والبالغين المتحدثين للإنجليزية. علاوة على ذلك فالأطفال من أسيا والأمريكيون الأصليون يُعتقد لهم أن يتعلموا من العمل المتواصل مع الآخرين. البيئات، كلا من البيئات الداخلية والخارجية تكون مصنوعة من كتابات مطبوعة غنية بتأنى.

وفى كل مكان فإن البيئة تحفز الأطفال لاستخدام كلا من اللغة الشفهية واللغة المكتوبة. بعض مطبوعات البيئة تكون باللغة الأولى للأطفال. فعلى سبيل المثال فإن الملصقات والإعلانات والرسوم البيانية والقوائم والعلامات والإشارات قد تطبع باللغة الأسبانية والإنجليزية إذا اشتملت المجموعة على الأطفال المتحدثين

الأسبانية. المساحات أيضا يتم ترتيبها بحيث تكون أمنه وصحية وشاملة للأماكن التعليمية للأطفال.

الجماليات للمساحات الداخلية والخارجية تكون مختارة بعناية من أجل الأطفال، وأن يشعروا بالجمال بأنفسهم، ويستحقوا أن يعيشوا ويتعلموا وهم محاطون بالجمال.

ترتيب المساحات الداخلية والوعى بالكتابة المطبوعة

الهدف المركزى لبرامج الطفولة المبكرة هى أن تُعرِّض الأطفال لمعرفة وتطوير مفاهيم الطباعة بالإضافة إلى اتسامها بالملامح فى كل مراكز التعلم الداخلية والخارجية فإن الطباعة تزداد وضوحًا عبر الغرفة.

القواميس تكون متاحة خلال الغرفة. بعض هذه القواميس قد تكون أسبانية أو إنجليزية، أو أى قواميس لغة بأخرى. الأطفال قد يكون لديهم قواميس خاصة بهم والتى من خلالها يكتب المدرسين الكلمات التى يعرفونها أو يحتاجون لاستخدامها فى القصة. القواميس الفردية للمتحدثين لغير الإنجليزية قد تشمل على الكلمات المكتوبة فى اللغة الأولى للأطفال مثل الإنجليزية والكلمات الخاصة التى تتصل بمحور الفصل أو الخبرات تظهر على لوحة أو تتعلق مع موبيل أو كروت كلمات يستخدمها الأطفال، هذه الكلمات سوف تعكس اللغات التى يأتى بها الأطفال للفصل.

وفى منطقة الموسيقى وحول البيانو هناك عروض للملاحظات والكلمات من الأغانى وتوضيحات الأغانى من ثقافات الأطفال. منطقة المكتبة تحتوى على كتب للأغانى توضح الكلمات والملاحظات، وكتب أغانى الأطفال التى يعرفها ويحبها الأطفال. والقصائد والأغانى الذى يعرفها الأطفال قد تظهر حول الغرفة على الحوائط.

عرض عمل الأطفال واضحًا باللغة الإنجليزية ولغة الأطفال، قد تتدلى الملصقات لتعرض فى الغرفة وفى الصالة وفى الحمام وغرفة الملابس. هذه العروض تعرض الفرصة للأطفال لرؤية كيفية استخدام هذه المطبوعات المكتوبة لتوثيق وشرح سلوكهم وأنشطتهم.

وضع الملصقات المكتوبة فى أى مكان وفى أى وقت يكون هادف ومفيد بمعنى أنه يكون المفتاح للطفل.

الأطفال لا توجد لديهم استخدام لإشارة تتدلى من السقف التى تقول "غرفة للفن" أو "غرفة للأمور المنزلية. نجد أن الإشارات والملصقات تعلم الأطفال والبالغين عن:

* شىء جديد.
* شىء لتفعله.
* شىء لملاحظته.
* شىء للتفكير عنه.
* شىء تحتاجه لتعرف.

سؤال الأطفال لوضع العلامات المطبوعة فى أماكنها الملائمة هى طريقة لإعلام الأطفال لمعنى هذه المدلولات. هذه اللوح قد تشتمل على الصور بالإضافة إلى الكلمات. فعلى سبيل المثال. صورة الأيادى التى تضع الفوط الورقية فى صندوق القمامة مع الكلمات "الفوط فى الصندوق" تساعد فى توصيل الرسالة على الإشارة.

الصحة والأمان:

بيئات التعلم الداخلية والخارجية يجب أن تراعى الصحة والأمان لكل طفل:

* يجب فحص الأجهزة والحواف الحادة والأجزاء البارزة التى تسبب الحوادث أو الأجزاء الصغيرة التى قد يبلعها الأطفال أو يُدخلونها فى أذانهم.

* يجب تطهير المعدات بصورة يومية عن طريق غسلها بماء مطهر وشطفها بمياه نظيفة مع رش محلول من الصابون وجالون من المياه وتخفيفها فى الشمس.

التخطيط للتضمين والشمول:

الاعتماد على حاجة الطفل، فإن البيئة الطبيعية يمكن ترتيبها فى الطرق التى تمكن كل الأطفال للمشاركة بصورة إيجابية فى كل الخبرات. وللسماح باستخدام كرسى بعجل يجب تعديل البطاريات الطبيعية، وتوفير الطرق الواسعة، وترتيب مساحات العمل ووحدات النشاط للتزود بالحماية من الاقتحام والتصادم.

وقد تقلل حجم الإثارة البصرية فى منطقة خاصة للأطفال ذو الإعاقات البصرية وقد وجد المدرسين أنهم أضافوا نماذج مرتفعة للحوائط لتمكين الأطفال ذو الإعاقات البصرية لوضع أنفسهم فى المساحة. والآخرين وجدوا أن عرض وحدات الرفوف مع المواد القليلة فى كل رف تكون حاجة مفيدة.

والأطفال ذو الإعاقات السمعية يحتاجون إثارة بصرية أكثر وتسليه سمعية أقل.

"لولين ومارتين" سنة ١٩٨٧ لا تصدقن أن المعلمات يحتجن لتقليل حجم التنوع فى مواد التعليم داخل الفصل المدرسى لتوصيل الاحتياجات للأطفال ذو الإعاقات الحركية "أكثر من تقليل حجم وتنوع المواد التعليمية أو تبسيط مستواهم لمواجهة إعاقات الأطفال ويقوم المعلمون بإزالة الإعاقات للأطفال ذو الاحتياجات الخاصة عن طريق زيادة تنوع المواد التى توفر الإمكانيات التعليمية لكل الأطفال.

للأطفال ذو التأخر اللغوى ممن كانت لغتهم الأولى ليست الإنجليزية فإن بيئة القراءة والكتابة تصبح أكثر أهمية. الأطفال والأبوين يجب أن ترى اللغة معروضة على لوحات وعلامات الاتجاهات والإشارات واللوحات المعروضة.

الجمال

الجماليات والجمال يـجب أن يراع. إن مراكز رعاية الأطفال فى ريجيو إميليا فى إيطاليا توضح جـمال البيئة المبدعة ذو الأفكار الـجميلة. عند السير فى مركز رعاية الأطفال فالفرد يعرف أن البيئة تم ترتيبها بعناية لتبسيط وترتيب عالم الأطفال بالإضافة إلى إحاطتهم بالجمال.

الغرف المفتوحة المليئة بالضوء والهواء يتم ترتيبها بطريقة جمالية وبسيطة ولا توجد فوضى ولكن وضوح وتصور مفاهيمى واضح لبيئة خاصة مرتبة للأطفال الإيجابيون ممن يتعلمون من خلال الخبرات الإيجابية.

وفى كل مكان ننظر إليه هو شىء جميل. المرايات لكل الأنواع توجد من خلال المركز. أجزاء المرايا والزجاج الملون تتدلى أمام النوافذ لإمساك شعاع الشمس. المرايا الأفقية يتم وضعها بجوار الأرضية حتى يشاهد الأطفال أنفسهم وهم يبنون المكعبات أو يلعبون مع الآخرين.

النباتات والزهور تقدم خلال المركز فى الفصول وفى فصول الغذاء وغرف النوم وفى الحمامات. المطبوعات والملصقات للأعمال الحقيقية للفن. وليست الشخصيات الكرتونية التى تتدلى فى مستوى بصر الأطفال فى الصالات والحمامات، وغرف الفصل المدرسى، وغرف الغذاء، منطقة العمل الفن للأطفال تم تثبيتها وصياغتها ونشرها لتخدم ليس فقط فى إثارة والأطفال للتفكير على الخبرات الماضية ولكن أيضا لإعلامهم بعملهم.

هذا التركيز على مبادىء الجمال فى ريجيو إميليا يعكس التقدير للتفاصيل والإحساس لتصميم الثابت مع تقاليد الثقافة الإيطالية للمحاولات الإبداعية ومع ذلك فالأطفال فى كل مكان تستحق أن تعيش وتتعلم فى بيئة جميلة ذو مناظر بصرية جيدة.

لا يساعد فقط نشاط الرسم والتلوين على مساعدة الأطفال على تطوير لاستعداد للكتابة وفهم الكلمات المطبوعة ولكن من خلال بناء مركز الفن يتعلم الأطفال التفكير بصورة رمزية لبناء الفن فيجب على الأطفال أن تفكر فى شىء ما مثل فكرة أو مشاعر أو حدث أو شىء خيالى. وهم يبدأون البحث عن الرموز للتعبير عن أفكارهم. وفى النهاية يجب أن يجدوا الطرق للتحكم فى الإعلام لترجمة أفكارهم على الأوراق.

ولأن الفن هو لغة أخرى للتعلم، فإن غرفة النشاط يجب أن تلمح وتنوع من مراكز الفن.

فى كل يوم فالأطفال يكون لديهم الاختيار فى ما إذ رسموا وكونوا ووصنعوا نموذج أو القص واللزق أو البناء. وتتوافر فرش سميكة جيده ومتنوعة تكون متاحة كل يوم وفى أوقات أخرى فإن مساحات الأرضية أو منضدة قد تستخدم للطلاء. أقلام الرصاص أو الفلوماستر يجب أن تكون فى متناول يد الأطفال حتى يستطيعوا طبع أسمائهم على إنتاجهم.

كل أنواع المواد الخاصة بالرسم من أقلام شمع وأقلام تحديد والطباشير والأقلام الرصاص التى يستخدمها الأطفال فى سن الخمس سنوات يجب أن تتواجد على رفوف مفتوحة لإختيار الأطفال. كل أنواع الورق وأدوات الرسم يجب أن تكون أدوات متاحة وكذلك يجب أن تشتمل على كتب فارغة تتكون من زوج من قطع أوراق بدبابيس بين غطاءات الورق المقوى.

الخياطة أيضا يجب أن تكون نشاط متاح مثل الرسم والطلاء فى تطوير المهارات الحركية والاختلافات البصرية وأرتباط العين باليد فكثير من المدرسين تعد صندوق أطعمة معلبة وكل أنواع المواد الخيالية مع صندوق خياطة مليء بالخيوط والزراير والأبر الأطفال ذو الخمس سنوات يمكن أن يتعلموا كيفية عقد الإبرة وتنفيذ الغرز البسيطة.

استخدام مجموعة من الأطفال ذو الخمس سنوات مواد الخياطة لعمل العرائس عن الأشخاص فن القصة المفضلة. والمجموعة الأخرى تستخدم القماش والخيط لعمل الحيوانات المحنطة التى تمثل الأفراد فى قصص الدجاج الصغير و الخبز الحار.

المنطقة المفضلة يتم تخصيصها للطمى ووضع نماذج للمواد. والطمى قد يخزن فى أكياس بلاستيك أو اى نوع آخر مناسب من الحاويات. وعندما تخزن اللوحات المغطاه بالقماش بجوار الطمى فقد يأخذ الأطفال جزء من الطمى ويعبروا عن أفكارهم فى الأبعاد الثلاثية من أى مكان فى الغرفة. ولأن الفنون البصرية تعطى الأطفال طريقة التنظيم وتعكس تقدم أفكارهم ومشاعرهم واختيار المواد الفنية التى تمكن الأطفال من أداء ذلك فعلى سبيل المثال فإن مجموعة من الأطفال ذهبت فى رحلة ميدانية وعندما عادوا وجدوا شرائط طويلة من الورق تم أضافتها واستخدامها فى محاور الرسم.

وفى مدرسة أخرى فإن الأطفال ذهبت فى رحلة ميدانية لرؤية ثمار الكرز وشجر التفاح المثمر فى المزرعة المجاورة وقام المدرس بتوفير الفرش وعلب الألوان المائية مثل وألوان الطوبى والأبيض، والورق، ووضع الكتب عن شجر التفاح بجوار هذه الفرش والأطفال تقرأ القصائد والقصص عن شجر الفاكهة واسترشدوا بالكتب الحقيقية عن الأشجار والفاكهة. والرسومات التى تم إنتاجها كانت رائعة.

المركز لعمل الخشب يعطى الأطفال الفرص لإعادة بناء الأفكار والمحاور فى القصص. ومع قدر كبير من الإشراف والتعلم بالخبرة المباشرة فى كيفية استخدام الأدوات الخشبية وما يتبعه من الممارسة والاكتشاف، وقد يستطيع الأطفال بالتأكيد بناء القارب والطائرة والمنزل الخشبى. وقد تقرأ عدة قصص مثل "بناء المنزل" لبارتون سنة ١٩٩٠ "كتاب البناء المشغول"، أو "عمل

الـموسيقى، والذى يحتوى على ٦ أدوات يمكن أن تستخدم لتحضير بناء أفكار الأطفال.

أن إعطاء المساحة للأطفال لبناء مواد ثلاثية الأبعاد قد يتم أيضا بطريقة شاملة. الأطفال قد يستخدم أى مـواد. وفى ريجيو إميليا هـناك صـناديق، وريش، وورق وخيط وقماش مطرز مستعمـل مـوجودة على الرفوف الـمفتوحـة موضـوعة بطريقة جمالية ودعوة الأطفال لعمل الاختبارات عن ما هى الـمواد التى سوف يستخدمونها. مجموعة من الأطفـال ذو الأربع سنوات فى الولايات المتحدة تقوم بإعادة بناء الأحداث فى القصيـدة باستخـدام صـناديق الكرتون لتمثيل الحذاء الخشبى وأجزاء من الشبك لصيد السمك والأنواع الأخرى من الخامات لعمل السمك.

مراكز الكتب والمكتبات:

منطقة المكتبات هو مكان يتم ترتيب الكتابة به مع المواد والكراسى والأريكات للسماح للأطفال بالبقاء والقراءة. كتب العرض يتم وضعها بصورة جميلة وحريصة حتى تحفز الأطفال على القراءة. منطقة المكتبات بها أكثر من رف للكتب، والموائد هى مكان مخصص بعيدًا عن أماكن التشتيت حيث يجد الأطفال كل نوع من الكتب مثل الشعر، والقصص والأغانى الفلكولورية، وكتب الصور، والـمراجع والـمواد والقصص من الـجرائد المصممة للأطفال ولاختيار الأطفال الـمجلات والكتب الكبيرة قد تساعد الأطفال على كونهم على وعى بوظيفه وضرورة المطبوعات وهذه قد تكون فى المكتبة أو يتم وضعها على الكرسى بجوار مركز المكتبات.

معظم الـمدرسين تجد أن هذه الكتب تخص كل أركان الغرفة وفى أحد الفصول أضاف المدرس كتاب أغانى من دور الحضانة فى منطقة الأمور المنزلية فالأطفال تستخدم هذه الأغانى للقراءة لأطفالهم الصغار قبل للنوم. وعندما استطاعت

إحدى المجموعات فى عمر ثلاث سنوات ملاحظة الفراشات التى تظهر من اليرقات، وقام المدرس بوضع الكتب عن الفراشات فى جوار عش الفراشات، لكى تدرك الأطفال ذلك وعندها قام الأطفال برسم وبناء الفراشات. وفى إحدى مراكز هيدستارت فإن الأطفال لاحظت موقع البناء وعندما عادوا إلى الغرفة قام المدرس بوضع عدة كتب عن بناء المركبات فى صندوق مفتوح بجوار المكعبات.

كل الأطفال يجب أن تجد أنفسهم فى هذه الكتب. الكتب التى تصور حياة الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة وكذلك الأطفال ذو الخلفيات الثقافية والجنسيات المتعددة. ويتم توفير الكتب والمجلات ومواد القراءة فى لغة الأطفال الأولية. وتظهر كثير من كلاسيكيات الأطفال مثل ما كتبه "سينال" "أين تكون الأشياء البرية" سنة ١٩٦٣ وتم ترجمتها الأخرى إلى الإسبانية. الأباء والأعضاء الأخرى فى المجتمع ترغب فى استعارة الكتب المكتوبة فى لغة الأطفال الأم لاستخدامها مع المدرسة والأباء قد ترغب فى ترجمة الكتاب المستخدم فى الفصل مع الأطفال.

الكتالوجات هى أمر ممتع لشموليتها. الأطفال قد تستخدم هذه الكتالوجات "ككتب مرغوبة" أو "كتب تضع منها اثنان أو أكثر من الكتالوجات فى تلك المنطقة ولعب الألعاب معهم مثل: "أنى أنظر على العروسة. هى حمراء أو سوداء، الأطفال تركب عليها. هل تستطيع أن تجد ذلك" صور الجبال التى يتم قطعها من المجلات تتم اختيارها لأنها تصور الموضوع الذى يدرسه الأطفال، فهى مثار متعة للأطفال. الكتب المكتوبة بواسطة الأطفال أو صور الألبومات والقصص المتواجدة المكتوبة بواسطة الأباء والمدرسين تعتبر من الأمور المفصلة. بعض محاور ومناطق المكتبات تشمل على لوحة واسعة بها قصص تقدم فى بطاقات للأطفال لإعادة سردها عن طريق أنفسهم أو مع مجموعة من الأطفال والعرائس.

بعض الكتب قد تنظم كمكتبة تؤخذ للمنزل للأطفال حتى تستمر خبرات التعلم عندما كانوا فى المنزل. وثيقة التصنيف البسيطة بالإنجليزية ولغة المنزل

للأطفال قد تم وضعها على الكتب مع علامتان بارزتان، الأطفال قد تصُنف الكتب عن طريق رسمهم بالعلامة الحمراء، عندما تأخذ الكتب للخارج، تضع العلامة السوداء عندما يعيدوا الكتب.

مركز المكتبه:

كل المدارس الجيدة للأطفال صغار السن لديهم مكان للكتابة. وهى قد تكون قريبة مع مركز الكمبيوتر وتتكون من عدة أماكن فى الغرفة. الكتب الفارغة هى جاهزة للكتابات للأطفال مع كل أنواع الأقلام، وأقلام الشمع، وأقلام الرصاص، والطوابع المطاطة، ونماذج أسماء الأطفال، والسبورات الصغيرة، والطباشير، والأسفنجة الرطبة، أو القماش للمسح، وقواميس الصور، وكل أنواع الورق والطوابع والظروف والكروت وكل نوع يشجع الأطفال على الكتابة.

مساحات اللعب الاجتماعى الدرامى:

مساحة اللعب الدرامى هى مركز الأعمال المنزلية حيث يشترك الأطفال فى لعب أدوار المنزل مع الآخرين، وتطبيق الأدوار التى يلاحظونها فى منازلهم. واللعب الدرامى الاجتماعى هو منطقة ثرية بالرموز وهى أداه قوية فى تطوير الاستعداد للقراءة. عندما يلعب الأطفال كما لو كانوا مقصات، أو كما لو كانوا الأب والأم أو الطفل، فهم يحملون الرموز فى عقولهم، هذه القدرة للتفكير عن الشىء المادى وعن الأشياء المعنوية هى أمر شبه تجريبى لتعلم القراءة.

الموقد والثلاجة والكرسى والمائدة هى أجزاء هامة للأثاثو الكارتون والصناديق قد تستخدم لتمثيل هذه الفقرات، ولم يوفر أحد المراكز أثاث جاهز ولكن أعطى الأطفال مكعبات فارغة حتى يبنوا ويعيدوا بناء المنزل بصورة يومية متجددة.

مساحة العمل المنزلى التى تلائم كل الأطفال، هى المكان التى فيها يجد

الأطفال طريقة لربط منازلـهم مع مدارسهم. بعض الأدوات قد تعكس عالـم العمل لدى أبائهم من حقائب، وشبكات تليفون، أو نسخ الكمبيوتر، وقبعات صلبة أو الأجهزة الأخرى التى تمثل عمل الأباء، الأدوات الأخرى مثل الأطباق، والأوانى، والآلات الحاسبة، الأدوات وعرائس الأطفال التى تمثل المجموعة ككل وزجاجات الأطفال، ومرايات اليد، والمنبهات، وأجهزة الميكروويف، والملابس وأجهزة الكمبيوتر سوف تعكس حياة الأطفال فى المنزل.

يجب اختيار المواد التى تشجع الأطفال على استخدام اللغة المكتوبة والمقروءة وقد تزودهم بسجلات وكروت لعمل الغسيل للملابس، أو قوائم التسوق لتقويم وبرى الأقلام الرصاص والأقلام للأطفال للكتابة بها عندما يلعبون هذا فى المنزل. وورق الكارتون والآلات الحاسبة هى مثال للمتعة للأطفال فى عمر الخامسة. المواد المقروءة فى المنزل النموذجى لديها مكانًا فى منطقة الأعمال المنزلية، وقد تشمل بعض الأقسام فى الجرائد اليومية أو جرائد يوم الأحد، والمجالات للبيت. إنك تريد أن تربط المنزل بالمدرسة لذلك لا تتواجد مركزان لأعمال المنزل متشابهة أو تتوافر بها نفس المواد لأن كل مركز سوف يحتوى على أجهزة تمثل ثقافات منازل الأطفال. فى إحدى دور الحضانة التى تتوافر بها عدد من الأطفال من أوروبا الشرقية كانت المجموعة تتنافس فى المطبخ ومنطقة الأعمال المنزلية عن كيفية استخدام الأدوات المستخدمة فى عمل كيكة الفواكة. ويتعامل المدرس مع ذلك كفرصة لكل طفل لتعلم كيفية صنع هذا الطعام بواسطة عائلات عديدة حول العالم ولكنها لديها أسماء مختلفة ومكونات مختلفة للأطعمة.

ومن وقت لآخر فإن مناطق اللعب الدرامى هى أمور ملائمة. عندما يزور الأطفال أبائهم ممن يعملون فى المكاتب أو يزورون مكتب المدرسة فإن منطقة لعب المكتب يمكن تأسيسها.

وتتوافر هناك التليفونات، وكتب الوصفات، والأقلام الرصاص، وأجهزة طبع

معتمدة على خبرات الأطفال مع عالمهم ويتم تطبيق محاور اللعب الاجتماعى الدرامى فعلى سبيل المثال إذا زار الأطفال:

* مكتب بريد ثم مكتب بريد مع مظاريف وطوابع وآلات لوزن الأشياء وصناديق لتصنيف الخطابات سوف يتم إنشائها، الأطفال قد تقوم بعمل صناديق البريد الخاصة بهم حتى يكتبون لبعضهم البعض.

* مطعم للأغذية الجاهزة فإن المطعم ذا الطواقى والصوانى وصناديق الطعام والأكواب والزجاجات وماكينة الصرف فسوف يتم إضافتها.

* سوبر ماركت ثم مخزن فسوف يتم وضع وتأسيس كل أنواع أوانى الطعام. والصناديق والحقائب مع ماكينة الصرف والمواد الأخرى حتى يستفيد الأطفال من زيارتهم إلى السوبر ماركت وأخذ الأدوار كموظفين ومتسوقين.

مناطق التحكم والسيطرة:

فى هذه المراكز يقوم المدرسين بترتيب الألغاز الملائمة للعمر وأشكال الألعاب وأشكال الكلمات وتكوين المكعبات. والمكعبات الخشبية والمواد الأخرى. كل هذه تعطى الأطفال الممارسة الضرورية فى الاختلافات البصرية التى تكون ضرورية لتمييز أشكال الحروف والتعريف للكلمة. لأن كثير من المواد تتطلب من الأطفال أن تلاحظ، وترتب، وتقسم، وتتنبأ وهذه تزيد قدرة الأطفال لتكوين المفاهيم.

مراحل قليلة أو كروت مجهزة منظمة والمواد الأخرى مثل السراير الواسعة والأزرار، وحبات الخرز، والأسهم القصيرة، وأشكال البحر، والغسالات، والموضوعات الأخرى، هى إضافة جيدة للتقسيم والعد والتصنيف. تلك الأشياء التى يقوم الأطفال بربطها بالخيط معًا مثل الخرز وأكواب زجاجية مع الثقوب المناسبة وأشرطة الأحذية هى فقرات جيدة. الألعاب الجانبية مثل "شجرة شيرى"

والتصويب والسلالم الخشبية وكل أنواع ألعاب بينجو تكون هامة. وعند لعب هذه الألعاب تتعلم الأطفال أن تأخذ الأدوار وتتبع قواعد المجموعة لكن معظم هذا كله تعتبر أفكار الآخرين.

مناطق العلوم

مناطق العلوم وهى ثرية باللغة المطبوعة والكتب وأقلام التحديد والأوراق لتسجيل الملاحظات فإن محور العلوم أو المحاور العلمية هى أماكن يجرب ويتعامل الأطفال فيها مع العلوم الطبيعية والأحياء. المواد المستخدمة لمراكز العلوم تُشرك الأطفال فى أنشطة يدوية وعقلية تتطلب اللغة المكتوبة والمقروءة. وقامت إحدى المدرسات يتجهيز إناء فخارى من المياه وأكواب صغيرة على المائدة والتى بجوار الأكواب التى تحوى القهوة وأوراق الشجر، والرمال، والسكر والملح. وهى تقدم المشكلة للأطفال مثل: "ما هى الأشياء التى تذوب فى المياه وما هى الأشياء التى لا تذوب؟".

مراكز العلوم الأخرى قد ترتبط مع الأشياء للوزن والقياس. المغناطيس والبوصلات والنظارة المعظمة والأنواع المختلفة من المرايا تزيد قدرة الأطفال على الاكتشاف، الآلات مثل الساعات وبرايات القلم الرصاص تحفز اهتمام الأطفال ممن لديهم فضول لمعرفة كيف تعمل الأشياء. وقد قامت إحدى المجموعات من عمر الأطفال فى الخامسة بالعمل لأيام لبعض الوقت مع تسجيل أفعالهم فى رسومات تفصيلية.

الأشياء الحية قد تكون جزء من منطقة العلوم إذا لم تكن فيها خطورة على الأطفال مزارع النمل تشد اهتمام الأطفال ومثل مزرعة الفراشات. الأطفال قد تكتب هذه الملاحظات التى تعرض من حولهم.

مناطق المكعبات:

المكعبات والمساحات هى التى نبنى بها هى أمر حيوى هذه المكعبات يجب تخزينها على رفوف مفتوحة فى مكان لكل نوع من المكعبات. مثل تخزين كل المكعبات المستطيلة على نفس الرف، تزيد قوة الأطفال فى التقسيم. المكعبات قد تختزن فى صناديق مع تواجد عجلات لتحريكها، فى الأسفل مجموعة متكاملة من المكعبات الخشبية هى أفضل استثمار يقوم به المركز والبرنامج. الأجهزة الإضافية للعب والمكعبات تشتمل على إشارات المرور وأجهزة خشبية أو مزرعة بلاستيكية أو حديقة للحيوانات العائلية. والشاحنات والقطارات والقوارب وهذه تزيد دراسات الأطفال الاجتماعية للمفاهيم وتمثل خبراتهم.

ملصقات الحائط وقطع من الكرتون المقوى وأجزاء الكروت والعلامات ومواد الكتابة الأخرى يتم إضافتها حتى يستطيع الأطفال عمل الإشارات والعناوين لبناء المكعبات. إذا قام الأطفال بزيارة مطار وقاموا ببناء مطاراتهم فإن الصندوق سوف يحتوى على كتب عن الطائرات والمطارات. وإذا زاروا موقع بنائى وأنشأوا مثل هذا الموقع فإن صندوق سوف يحتوى على الكتب عن البناء وبذلك سوف يكون ملائم.

محاور ومناطق الموسيقى:

فى جزء صغير من الغرفة بعيدًا عن الأنشطة الأخرى قد يتم تأسيسها لمنطقة الموسيقى ويستمع الأطفال هنا إلى التسجيل وتشغيل C D والتسجيل بأنفسهم. وقد يلعبون مع الأدوات الموسيقية التى يحبونها مثل البيانو، والطبلة والجيتار والأدوات الأخرى. وقد يتعلم الأطفال التعامل مع الخبرات من خلال استخدام الأدوات الموسيقية الحقيقية دون إتلافها. كتب الموسيقى التى تخص المركز. وهذه قد تكون جديدة للأطفال أو النسخ لما تم استخدامه فى الفصل المدرسى وهى تشمل على الأغانى والموسيقى فى لغة الأطفال الأولى. بعض الأطفال تستخدم

الورق لنسخ الأغانى من كتب الموسيقى ولكن البعض يستخدمون الملاحظات والكلمات لبناء وتسجيل أغانيهم.

مركز الاستماع:

يشتمل مركز الاستماع على المسجلات السجلات والأشرطة و C D، وأكثر من طفل قد يستمع لقصة أو قصيدة أو أغنية وهذا مركز هام. الأطفال قد تسجل لأنفسهم القراءة أيضا.

مراكز الكمبيوتر:

العديد من أجهزة الكمبيوتر قد تم تأسيسها مع البرامج الملائمة للعمر والتى:

* تدرس بعض المهارات بصورة ملائمة أكثر من الطرق التقليدية والمواد والطرق الأقل تكلفة.
* يكون لديها القوة لمساعدة الأطفال على تطوير مهارات التفكير المنظم مثل الحكم والتقييم والتحليل وتجميع المعلومات.
* تقديم المعلومات الملائمة.
* لا يتركز على الحرب والعنف والاختلافات ضد الإناث أو أى مجموعة جنسية.
* توفير الفرصة لأكثر من طفل للعمل مع البرنامج.

دور الحضانة والأطفال فى المرحلة الابتدائية قد تستخدم الكمبيوتر لكتابة e-mail البريد الإلكترونى لبعضهم البعض وبناء الصفحات الإلكترونية الخاصة بهم. قام أحد فصول رياض الأطفال بتسجيل سلسلة لطرق الأوتوبيس والقواعد والأحداث الخاصة، والقصائد، والقصص التى يستمعون بها فى الفصل على الصفحات الإلكترونية وكذلك رسوماتهم وقصصهم الرئيسية بشكل بارز وواضع.

المساحات الهادئة:

الأطفال تحتاج إلى المساحة الهادئة لينفردوا بأنفسهم مع طفل أو طفلان. وقد تكون فى زاوية من الغرفة مع عدة وسائد على الأرضية وكراسة صغيرة فى منطقة المكتبة أو كرسى ومائدة بعيدًا عن المراكز الأخرى. كل غرفة تحتاج لمساحة هادئة حيث تفضل بعضهم أن قد يكون الأطفال بعيدًا عن المجموعة وتستريح وتفكر بأنفسهم.

ترتيب المساحات الخارجية:

الأطفال تحتاج إلى البهجة والتحدى والحرية واللعب الخارجى هذا اللعب يعطى الأطفال الفرصة لتطوير مشاعر الثقة ليس فقط فى أنفسهم لكن فى الآخرين والبيئة الطبيعية والأطفال ذو الإعاقات الجسدية تجد أن اللعب الخارجى له قيمة خاصة وهنا قد يزيدون ويقوون العضلات. والاعتماد على أنفسهم فقد يسيرون أعلى وأسفل التلال ويتسلقون. وتدريب العضلات الصغيرة عن طريق الحفر فى الرمال واللعب فى المياه.

ومع ذلك فاللعب الخارجى يكون للتطور العضلى الحركى ويعطى بهجة للعب وتزيد لغة الأطفال وقدرتهم لأخذ المبادرة وتوفير خبرات التعليم الإضافى من خلال الزيادة فى محوران:

١ ـ توفير الفرص للتعاون مع الآخرين ببناء مبانى واسعة أشياء. بالطبع يلعب الأطفال بشكل متعاون داخل المدرسة ولكن كونهم فى الخارج يحتاج مزيد من التعاون المستمر الطويل. الخطط المعقدة وإعادة ترتيب الأدوات، وبناء المدن فى الرمال وبناء الأشكال تطور اللغة والتخاطب. واللوحات فى الحديقة وعلى قمم الرمال وعلى الأبنية تجعل الحاجة للغة المكتوبة الحقيقية ذات أهمية.

٢ ـ إعطاء الوقت والمساحة للعب الطبيعى. المساحة والتنوع للأجهزة يزيد الجرى والقفز والتسلق. والأدوات التى تزيد التفاعلات الاجتماعية واستخدام اللغة

واللعب الاجتماعى تكون ثرية مع إعطاء الفرصة لتكوين المفاهيم عن الخصائص الطبيعية لعالمهم يشمل على ما يلى:

* الصناديق الخشبية والمكعبات الخاوية. حجم هذه المواد تطلب بأن طفلان أو أكثر يتحدثون فى ترتيب ونظام لاستخدامها للبناء.

* والموائد ذات الأحجام المختلفة وفروع الأشجار الحادة وهذه تعطى الأطفال الفرصة لاستخدام العضلات الكبيرة والعمل المتعاون مع الآخرين.

* أمواج التوازن. كتلة خشب كبيرة وعدة كتل توضع بجوار بعضهم ونضع لوحة على كل جانب أو حجارة وهى تعطى الأطفال طرق مختلطة عن كيفية توازن أنفسهم.

* الأشياء التى تدفع وتسحب هذه الفقرات تعطى الأطفال إحساس بالتحكم فى بيئتهم. قد تم تدوير ولف الصناديق الخشبية الكبيرة أو الكارتون والإطارات القديمة إلى موقع جديد فى شكل بنائى لعمل برج أو ندفعهم للأمام.

الأنشطة الخارجية الأخرى:

الأنشطة الخارجية هى امتداد للتحفيز للبيئة الداخلية المعدة. الثراء المضاف للبيئة الطبيعية والمساحات المفتوحة يزيد المسئوليات لتعليم الخبرات ومراكز الاهتمام تتعامل مع الأنشطة الداخلية على أنها مرئية فى تنوع وأشكال البيئات الخارجية.

المياه والرمال:

منطقة المياه والرمال الخارجية تعرض خبرات حسية جديدة. الأطفال تستطيع اكتشاف الصفات المناسبة لأفضل العوامل وتطور المفاهيم للأسطح للعالم والتى من خلالها يعيشون. الرمال فى منضدة الرمل والأنابيب البلاستيك

قد تكون متاحة. الـمياه قد تكون فى متناول أيدى الأطفال إذا كانوا سيبنون مع الرمال. بعض الـمدرسين التى تعترض على أنشطة الرمال الداخلية وجدوا أنها تبدل بالأرز والفول لأنشطة القياس الداخلية.

وفى يوم حار ومشمس فإن الأطفال قد تلعب بالـمياه والـخراطيم أو تـجرى خلال المياه. وقد يغسلون ملابس العرائس ويعلقوها فى الشمس لتجف أو قد يقوم بعمل الإشارات مثل "أغسل سيارتك" وادفع المال. فيصطف الأطفال لغسل كل الشاحنات والعجلة واللعب كلها أيضا يغسلونها. وعندما يلعبون مع المياه والرمال والطمى فالأطفال تستخدم اللغة ليس فقط للتحكم فى أنفسهم والآخرين ولكن بالمتعة هم يضحكون ويغنون لأنفسهم.

اللغة الـمكتوبة تستخدم لتسجيل ملاحظاتـهم بالإضافة إلى أغانيهم. وهناك لوحات فى مساحات الرمل السابقة تجهز بالورق والأقلام التى تسمح للأطفال بتسجيل عملهم ولعبهم. الأطفال سوف تستخدم هذه فى عدة طرق. البعض سوف يصنع علامات على الصفحات، والبعض الآخر يكتب عن ماذا يفعلون فى حوض الرمل ومع الماء.

اللعب الاجتماعى الدرامى:

أى نوع من البناء سوف تساعد فى زيادة اللعب الاجتماعى الدرامى قد تكون منطقة اللعب فى الـمنزل، ولكن وجود أكثر من رصيف خشبى وزوج من الصناديق المرتبة مع بطانية حولـهم سوف تـحفز الأطفال فى منطقة اللعب الدرامى المنزلى. إضافة المواد الـمكتوبة وأقلام الفلوماستر والكروت للكتابة عليها والأدوات الأخرى حتى يستطيع الأطفال عمل الإشارات، وكتابة القـوائم، وتستخدم اللغة الـمكتوبة فى التواصل مع لعبهم. والعجلات التى يتم وضعها فى مركز الألعاب الـمنزلية يتم إضافتها لتعقيد اللعب الاجتماعى الدرامى. الأباء قد تخرج إلى العمل على دراجات وشاحنات وقد يأتى رجال الإطفاء لإنقاذ الـمنزل

والناس بـها. كتب الوصفات وأقلام الشمع تسمح للأطفال بعمل التذاكر والمال والوصفات الـمحتاجة لسفرياتـهم.

الفن:

كل النشاط الفنى قد يحدث فى الـخارج من الطلاء مع المياه إلى الرسم على شرائط ورقية بنية التى تعلق على سور الملعب فإن الأطفال تستمتع بالطلاء خارج المنزل والأطفال قد ترسم أو تكتب على الأسطح الصلبة على ساحة اللعب مع الطباشير المغموس فى المياه وقد يستخدمون أقلام الشمع على الأوراق الكبيرة المنتشرة على الموائد والعمل مع الطمى والمواد الأخرى هى متعه للقيام بالأعمال الخارجية.

العلوم:

مع البيئة الطبيعية خارج المنزل فالأطفال تقترب من العلوم مع الفضول الديناميكى والاهتمام الواضح والخبرات مع العلوم الإحيائية والفيزيائية هى أمر متوافر. دورة الحياة للأشياء الحية قد يتم ملاحظتها وتسجيلها فى الصور الرسومات الأشكال ومشاهدة الطيور والحشرات والحيوانات تزيد مفهوم التنوع للحياة على الأرض. والبذور قد تزرع ونهتم بها، وقليل من عشش الفراشات تساعد فى دراسة الحشرات.

دبابيس المكتب الورق يـجب أن تكون جزء من منطقة العلوم وإذا كانت الـحيوانات الـحية جزء من الأنشطة الـخارجية يـجب تثبيت لوحات ورقية لتسجيل متى؟ وعن طريق من؟ وكيف؟ يتم تنظيف أقفاص الـحيوانات وبعض اللوحات قد تـحتوى على مساحات فارغة للأطفال للرسم مع التسجيل البيانات فى إحدى الغرف عن الطيور التى يربيها، وكيف تتحرك السحب فى السماء.

الحساب:

العد والتقسيم والترتيب والمفاهيم الـحسابية أصبحت أنشطة حقيقية خارجية.

الحجارة التى يـجمعها الأطفال، والأكواب فى صندوق الرمال، وعدد الأطفال التى تنتظر لركوب الأتوبيس، كل ذلك يعطى الأطفال شىء له معنى لعدة. فالأطفال تقسم الـحجارة، والـحشرات والبذور، ووضعها فى ترتيب من الأصغر للأكبر، ومن الأثقل للأخف. وقد أشار "جارسيا" سنة ١٩٩٦ إلى أنه كلما اختلف الأطفال فى صورة لغوية كلما كان هام إعطاء الأطفال الفرصة لـهذا النوع من التعليم غير الرسمى والذى من خلاله قد يطبقون ما تعلموه وما يتعلمونه فى مواقف الـحياة اليومية.

الألعاب المنظمة:

الألعاب المنظمة التى تبدأ وتنتهى تلقيائيا مثل الدوران حول الزهور، والضفادع فى المنتصف، هل رأيت الكلبة لاسى؟ وبانشنيلو؟ والمساعدة فى بناء الجرس الصوتى. والذاكرة، وقيمة اللعب والألعاب المنظمة وهى متعددة. وعند تخطيط اللعبة سويًا فإن الأطفال تكتسب مفاهيم:

* التعاون، والتعليم للتخلى عن بعض الفردية لمصلحة المجموعة.

* التسلل والتعلم وتذكر ما تقوم به.

* اللغة المبنية واللغة المكررة المتواجدة فى الألعاب المنظمة التى تقدم للأطفال مفاهيم القواعد اللغوية.

دور المدرسين:

البيئات الـمرتبة بعناية لا تعلم فقط الأطفال بل هى تـزود الأطفال بالفرص للاشتراك فـى استخدام اللغـة مع كل الأفـراد، ولكنها تأخـذ الإرشاد من الـمدرسين ذو الإحساس والـمعرفة والتدريب ذو المستوى العالى، لوضع تصـور عام للشـىء الضرورى للمساحات الطبيعية.

بدون تواجد شخص بالغ مهتم ولديه معرفة، فإن إعداد المساحات الداخلية

والخارجية تفشل فى تقديم الخبرات اللغوية ذات المعنى للأطفال. بالاعتماد على معرفة الأطفال فإنه هو البالغ الذى:

* يختار، ويرتب ويغير المراكز الداخلية والخارجية، والتأكيد على أن المساحات الموجودة والمعدة هى بيئة ثرية تظل غير متراكمة وغير فوضوية وأمنة ومشجعة ومتاحة لكل الأطفال مشتملة على الأفراد ذو الاحتياجات الخاصة.

* بيان بالمكعبات الكبيرة للعب بها فى وقت الصباح والمساء واللعب الحر فى كل البيئة الداخلية والخارجية.

* يزود بخلفية عن خبرات ذات معنى مع الأفراد، والأماكن، والأشياء حتى يتكون لدى الأطفال عدة أفكار تشتمل على الخيال والمشاعر والعواطف للتعبير عنها من خلال اللغة ولعبهم.

وفى معظم الأحوال فإنه هو المدرس الذى يتحدث مع الأطفال ويتفاعل معهم فى طرق تعمل على توضيح وامتداد المعرفة ومهارات اللغة.

* المدرسون تلاحظ وتشرف على الأطفال عندما يلعبون. والملاحظات قد تتركز على المجموعة الكلية للأطفال. أو كأفراد. التقدم الذى يحرزه الأطفال فى استخدام اللغة وزيادة الكلمات واشتمال الرموز المكتوبة فى عملهم الفنى والمهارات الأخرى التى يكتسبونها والأشياء التى يحتاجونها للتعلم قد يتم ملاحظتها. وعند الضرورة فالمدرسين تتدخل فى النشاط وتعطى الأطفال الكلمات التى يحتاجونها لاستمرار اللعب ومساعدتهم لكتابة الخطاب أو تجد الكلمة التى يحتاجونها لتكملة قصتهم. المدرسين تحدد الحدود وتوضح الأدوار وتدعم الأطفال فى محاولاتهم لتعلم المفاهيم والمهارات والاتجاهات الجديدة.

* المدرسين تدخل إلى الأنشطة المتصلة مع الأطفال والعمل المتصل معهم على حل مشكلة أو مهمة مثل البناء بالمكعبات أو تقديم فقرات خاصة.

* المدرسين تمد وتزود لعب الأطفال عن طريق الدخول إلى مشهد اللعب. يقوم المدرس للأطفال ذو الثلاث أعوام بتشجيع الأطفال ممن كانوا يلعبون أدوار بائعى الأحذية فى محل عن طريق عدة عبارات مثل "أين يمكن أن أدفع ثمن الحذاء" "هذا مكان جيد لعرض الأحذية" هذه الاقتراحات تشجع الأطفال على تنظيم لغتهم.

* المدرسين تستخدم اللغة لزيادة تعلم الأطفال وتسمية الأشياء التى فى بيئة الأطفال وتعطى المعلومات الضرورية لهم.

* هذه الإشارة تقول توقف. عندما نرى ذلك نقف وننظر إلى كل الطرق قبل عبور الشارع.

* المدرسين تسأل عدة أسئلة متنوعة التى تؤدى بالأطفال إلى تعلم جديد وجيد وهنا يعد البذور، كم العدد؟ "ما هى الألوان التى تستخدمها فى طلاءاتك؟" "هل حقيبتك خفيفة أو ثقيلة" "من أين اشترى هذه التذكرة".

* المدرسين تعرض المساعدة لمساعدة الأطفال على حل المشكلة وتحقيق المستوى المثالى للتوظيف "هنا سوف أمسك هذا الجزء عندما تربط ذلك".

* المدرس يخطط وساعد الأطفال على اختيار الأنشطة الملائمة لتطور شخصية الأطفال كأفراد وخلفياتهم من الخبرات.

* المدرسين تعد التوقعات لسلوك الفصول الملائمة والمتصلة مع قدرات الأطفال الاجتماعية والمعرفية.

* المدرسين توضح كيفية أداء الأشياء ودعم الأطفال عندما يحاولون.

* المدرسين تعطى المعلومات والإرشادات الخاصة.

* المدرسين تدخل فى محادثات عن عمل الأطفال والتركيز على الأطفال وعملهم وأفكارهم وبعض المدرسين تزيد الاشتراك للأطفال فى محادثات ذات معنى. قد تتحدث عن المحتوى الذى يكتشفه الأطفال والعلاقات بينها وبين ما يقوم به الأطفال.

* المدرسين تقوم بالبناء الحريص لتفاعلاتهم مع الأطفال داخل ما أشار إليه فيجوتسكى سنة ١٩٧٨ "منطقة التطور التقريبى".

* المدرسين تضمن أن الأطفال تستطيع الاشتراك فى المراكز الداخلية والخارجية.

الملخص:

الأطفال الإيجابيون يحتاجون إلى المساحات الداخلية الخارجية والتى تصمم لزيادة اللغة. وتخطيط البيئات الداخلية الخارجية مع التأكيد على أن المساحات هى أمنه وصحية للأطفال وذوى الاحتياجات الخاصة. المساحات الداخلية يتم ترتيبها مع مراكز الاهتمامات. والمراكز تنظم بيئة الأطفال والسماح لهم برؤية الاختيارات الملائمة لهم وتقدم لهم الوسائل للعمل واللعب التعاونى. ترتيب المساحات الخارجية تتساوى فى الأهمية إذا كانت الأطفال الإيجابيون يتعلمون اللغة من خلال الخبرات الإيجابية. الأطفال يتعاملون مع الأنشطة العقلية الخارجية التى تزيد الخبرات الحسية وتعرضهم لملاحظة عالمهم والدخول إلى اللعب التعاونى مع الآخرين.

وعندما أقترح "ديوى" سنة ١٩٣٨ فإن دور المدرس هو أكثر تعقيدًا ويتقارب عندما يشترك الأطفال فى تعلم الخبرات التجريبية. المدرسين تجدول وتخطط وتنظم الوقت والأنشطة الداخلية والخارجية والتدريس والتفاعل مع الأطفال.